

إملاء ما من به الرحمن

[111] صار يصوره ويصيره إذا أماله ، فعلى هذا تتعلق إلى بالفعل ، وفى الكلام محذوف تقديره: أملهن إليك ثم قطعهن. والمعنى الثاني أن يصوره ويصيره بمعنى يقطعه ، فعلى هذا فى الكلام محذوف يتعلق به إلى: أي فقطعهن بعد أن تميلهن إليك ، والأجود عندي أن تكون إليك حالا من المفعول المضمر تقديره فقطعهن مقربة إليك أو مماله ونحو ذلك ، ويقرأ بضم الصاد وتشديد الراء ، ثم منهم من يضمها ، ومنهم من يفتحها ، ومنهم من يكسرها مثل مدهن ، فالضم على الإتياع ، والفتح للتخفيف ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ، والمعنى فى الجميع من صره يصره إذا جمعه (منهن) فى موضع نصب على الحال من (جزءا) وأصله صفة للنكرة قدم عليها فصار حالا ، ويجوز أن يكون مفعولا لاجعل ، وفى الجزء لغتان: ضم الزاى ، وتسكينها ، وقد قرئ بهما ، وفيه لغة ثالثة كسر الجيم ، ولم أعلم أحدا قرأ به ، وقرئ بتشديد الزاى من غير همزة. والوجه فيه أنه نوى الوقف عليه ، فحذف الهمزة بعد أن ألقى حركتها على الزاى ثم شدد الزاى ، كما تقول فى الوقف: هذا فرح ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ، و (يأتينك) جواب الأمر و (سعيًا) مصدر فى موضع الحال: أي ساعيات ، ويجوز أن يكون مصدرا مؤكدا ، لأن السعي والإتيان متقاربان ، فكأنه قال: يأتينك إتيانا . قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم) فى الكلام حذف مضاف تقديره: مثل إنفاق الذين ينفقون ، أو مثل نفقة الذين ينفقون ، ومثل مبتدأ ، و (كمثل حبة) خبره ، وإنما قدر المحذوف لأن الذين ينفقون لا يشبهون بالحبة: بل إنفاقهم أو نفقتهم (أنبتت سبع سنابل) الجملة فى موضع جر صفة لحبة (فى كل سنبله مائة حبة) ابتداء وخبر فى موضع جر صفة لسنابل ، ويجوز أن يرفع مائة حبة بالجار ، لأنه قد اعتمد لما وقع صفة ، ويجوز أن تكون الجملة صفة لسبع كقولك: رأيت سبعة رجال أحرار وأحرارا ، ويقرأ فى الشاذ مائة بالنصب بدلا من سبع ، أو بفعل محذوف تقديره: أخرجت. والنون فى سنبله زائدة ، وأصله من أسبل ، وقيل هي أصل ، والأصل فى مائة مئية ، يقال: أمأت الدراهم إذا صارت مائة ثم حذفت اللام تخفيفا كما حذفت لام يد. قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم) مبتدأ ، والخبر (لهم أجرهم) ولام الأذى ياء ، يقال: أذى ياذى أذى مثل نصب ينصب نصبا .